

◆ روحًا من أمرنا ◆

{بسم الله الرحمن الرحيم}

تفسير الآيات (200-199)

☀️ حياكم الله يا أصحاب سورة البقرة.

■ وصلنا إلى الآية التاسعة والتسعين بعد المئة.

■ أمس كنا مع آيات الحج ، آيات الأُمس نزلنا معها من عرفات التي هي ركن

الحج الأعظم كما قال ﷺ: [الحج عرفة].

★ النزول من عرفات يكون في اليوم التاسع من ذي الحجة بعد غروب الشمس.

■ ثم ذهبنا إلى المزدلفة التي هي المشعل الحرام وذكرنا الله تعالى هناك .

○ اسمعي معي لأمر الله الآن الآية:

(199) {ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}.

📌 ما المقصود بالإفاضة ؟

★ لها معنيين اختلف العلماء فيهما.

■ فقيل : هي الإفاضة من عرفة إلى مزدلفة .

■ وقيل : هي الإفاضة من مزدلفة إلى منى .

📌 من هم الناس المقصودون في قوله تعالى : (مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ)؟

✅ هم الأمم السابقة من لدن إبراهيم عليه السلام إلى الآن.

📌 هل كان هناك من يفيض من مكان يخالف فيه الناس؟

■ نعم

اسمعي لعائشة رضي الله عنها تقول: [كانت قريش ومن دان دينها يقفون

بالمزدلفة وكانوا يُسَمُّونَ الخُمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء

الإسلام أمر الله نبيه ﷺ أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك

قوله: (مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ) .]

📌 ما دلالة (وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ) بعد الأمر بالإفاضة من حيث أفاض الناس؟

✓ كأنها إشارة إلى الخطأ الذي أحدثه هؤلاء المشركون بالحج

■ ليتوبوا عما فعلوه.

■ ويكونوا على ملة إبراهيم عليه السلام.

📌 ماذا نفهم من أمر الله بالاستغفار بعد الإفاضة؟

✅ هذا دليل على مشروعية الاستغفار بعد العبادة مطلقًا .

📌 ألا نستغفر بعد الصلاة !!

📌 لكن لماذا ؟

● أولاً :

- من هذا الذي يعبد الله حق عبادته؟!!
- من هذا الذي يعبده عبادةً تليق بجلاله وعظمته؟!!

● ثانيًا :

- الاستغفار يجبر النقص في العبادة.

● ثالثًا :

- لطرد العُجب بالنفس لأننا أدينا هذه العبادة وأكملناها بتوفيق الله وتيسيره وليس بجهدنا.

🌟 إذا معنى الآية الكريمة:

وليكن اندفاعكم من عرفاتٍ التي أفاض منها إبراهيم عليه السلام مخالفين بذلك من لا يقف بها من أهل الجاهلية، واسألوا الله أن يغفر لكم ذنوبكم، إن الله غفورٌ لعباده المستغفرين التائبين رحيمٌ بهم .

○ إذا كان الوقوف بعرفة في التاسع من ذي الحجة.

○ والمبيت بمزدلفة ليلة العاشر من ذي الحجة، يعني ليلة عيد الأضحى.

■ الآن

📌 ما هي الأعمال في يوم العيد للحاج؟

⚡ يوم العيد : هو يوم النحر ويوم الحج الأكبر .

- فيه أربع مناسك .

● أولاً :

رمي جمره العقبة بسبع حصياتٍ.

● ثانيًا :

ذبح الهدى : أي النُسك.

- إن كان متمتعًا أو قارنًا.

● ثالثًا :

حلق الرأس أو تقصيره.

● رابعًا :

الطواف والسعي (طواف الإفاضة)

○ طبقًا هذا يختلف حسب نوع الإحرام .

هذا الترتيب سنة فلو قدم منها نسكًا على نسكٍ فلا شيء عليه .

📌 ماذا نفعل بعدما نتمُّ أفعال الحج؟

(200) {فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنْ

النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ.

● (فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ):

⚡ يعني أتممتم جميع مناسك الحج.

📌 ما المناسك بعد يوم العيد؟

✓ المبيت بمنى ورمي الجمرات.

📌 ما مناسبة قوله تعالى: (كَذِّرْكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا)؟

✓ المشركون بعد الحج وبعد النزول من عرفة كانوا يقيمون الأسواق

■ فيذكرون آباءهم بالأشعار فيتفاخرون بهم .

■ انتهى عندهم ذكر الله بعد عرفة وانتهى الحج .

لذا قال تعالى : (فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا).

▲ تدبري..

● (فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ):

هذه الآية دليل على؛

■ متابعة الحسنة بالحسنة .

■ وإقامة ذكر الله بعد العبادة بكل ما فيه ذكر الله عز وجل.

⚡ شُكْرًا لِلَّهِ أَنْ وَفَقْنَا عَلَى هَذِهِ الْعِبَادَةِ .

⚡ وَأَنْ مَنْ عَلَيْنَا بِهِذِهِ الطَّاعَةَ.

🌟 معنى الآية:

فإذا أتممتم عبادتكم وفرغتم من أعمال الحج ، فأكثرُوا من ذكر الله والثناء عليه مثل ذكركم مفاخر آبائكم وأعظم من ذلك.

■ فمن الناس فريقٌ مشرِّكٌ يجعل همَّه الدنيا فقط فيدعو قائلًا: (ربنا آتنا في

الدنيا حسنة): ربنا آتنا من متاع الدنيا.

○ وهؤلاء ليس لهم في الآخرة حظًا ولا نصيبًا لزهدهم في الآخرة وقصر

همهم وهمتهم على الدنيا.